



نافذة على الأمن



الفريق م. طارق حمادة

سيادة الكويت خط أحمر

النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية ووزير الدفاع بالوكالة الشيخ طلال الخالد عبر عما جيش في صدور الشعب الكويتي إزاء ما صدر عن سفارة الفلبين داخل البلاد بالتأكيد على أن سيادة الكويت وكرامة أهلها خط أحمر، ووجه بالاستمرار في وقف التاثيرات للعماللة الفلبينية.

المثل القائل «يا غريب كن أديب» هي دعوة لالتزام الشخص بقيم وثقافة وقوانين المجتمع الذي وفد إليه من موطنه ولا يتضمن أي تلميحات للعتصرية، ومن غير المقبول أن تقابل الدعوة بالالتزام بالقانون بتحريض من قبل السفارات لأن في هذا مساسا وتجاوزا لصلاحات البعثات الدبلوماسية.

نعم العمالة الفلبينية الغالبية منها ملتزمة ومرحبه بها، ونعم يحق لأي سفارة دعم وعنايتها، ولكن الدعم لا يعني تحريض وكسر القانون والتمرد عليه.

لا ننكر وقوع تجاوزات من قبل بعض المواطنين حيال عمالة وافدة وهي مرفوضة وهناك قانسون يقتض لمن يرتكب جرما أو مخالفة، والشواهد على ذلك عديدة، وسبق وصدرت أحكام مشددة حيال مواطنين تجاوزوا القانون، وفي مقابل ذلك توجد شريحة هي الأكبر ملتزمة بتوفير البيئة الجيدة للعماللة وتتعامل معها العائلات افضل معاملة وكأحد أفراد الأسرة، والأمثلة على ذلك كثيرة، كما أن هناك تجاوزات تصدر عن عمالة وافدة ويكون الفصيل هو القانون.

وزارة الداخلية حسنا فعلت بتحديد التجاوزات الصادرة عن السفارة الفلبينية لتوضح للعالم لماذا هذا الموقف الكويتي، إذ تضمنت التجاوزات الإيعاز لمكاتب استقدام العمالة المنزلية بالتدخل في إجراءات سحب العمالة المنزلية بحجة أن العامل أو العمالة قد أتم عقده، والضغط على مكاتب استقدام العمالة المنزلية لإيواء العمالة في السكن الخاص للمكاتب، على الرغم من أن القوانين واللوائح المنظمة في الكويت تمنع هذه الإجراءات.

والسزام للمكاتب بالبحث عن العمالة المنزلية الهاربة وأخذ دور مؤسسات الدولة المختصة، والضغط على أصحاب العمل عند تجديد عقود العمل بينود تعاقدية مستحدثة وغريبة، والاتصال على المواطنين ومكاتب استقدام العمالة لمراجعة السفارة دون سند قانوني وكأنها سلطة واجب احترام ما يصدر عنها! وإيواء السفارة للعماللة بسكن خاص أو مركز إيواء تابع لها بسوء معاملة المواطنين حال ترددهم على السفارة الفلبينية، ومع شديد الأسف فإن هذه التجاوزات ليست وليدة اليوم وإنما ممتدة منذ سنوات، ومرفوضة ومشكلا وموضوعا، ومن غير الممكن السكوت عن هذا التجاوز الصارخ، كما أن هذا الموقف رسالة إلى السفارات التي لديها جاليات كبيرة وكما أن الكويت تحترم قوانين وسيادة أي دولة يجب أن تكون المعاملة بالمثل، شكرا للنائب الأول على هذا الموقف الصارم

آخر الكلام، ضبط نحو 22 لترا من سائل مخدر يسمى «جي تش بي» على مدار يومين وتحذير وزارة الداخلية من أن تعاطي هذا العقار يمحو جزءا من الذاكرة بعد الاستفاقة من مغفول المخدر هي رسالة مهمة للجميع بتجنب تعاطي كافة أنواع المواد المخدرة. التحذير يستوجب أن ترفع المنافذ والمركب من استعداداتها لمواجهة الأنواع المخدرة الحديثة والفتاكة، وحفظ هذه الكويت من كل مكروه.

الجميع، اليوم لن نتفعلنا الحسرة أو الندم ولن تضعضنا على الطريق الصحيح، بل سنبقى عاجزين مقيدون وغير فاعلين في مجتمعنا وفي وطننا الذي أعطانا الكثير وجه اليوم الذي نرد فيه أفضاله علينا من خلال الفزعة والخروج يوم الاقتراع إلى مراكز الانتخاب لاختيار من يمثلنا لا من يمثل علينا، اختيار الصالح العام وعدم الالتفات للمصالح الشخصية التي لا تبني وطنا بل تجعله يتأخر ويتعثر وتزيد الحال سوءا.

اليوم القيادة استجابت لرغباتكم وتركت الأمر لكم، فهل سنرد التحية بأفضل منها؟ وهل سنستلي نداء الوطن، وهل سننتصر على الباطل، وهل سنصنع التغيير، وهل سنحقق الحلم ونحيا الأمل من جديد؟ الكلمة لكم والقرار عنكم.

السبعينيات وتعلق كثير من أبناء أسرنا بالعمالة الهندية. لدرجة أن بنتي اللتين نشأتا بوجود إحدى المربيات الهنديات في المنزل، طلبتا منا أن نسافر إلى الهند لمقابلة المربية التي اعتادتنا عليها فحقت طلبهما وسافرنا إلى الهند مع العائلة للقاء «سبيننا» المربية الهندية التي فوجئت بزيارتنا لها في منزلها في «كوا»، وفي منزلها شاهدت صورة ابنتي في صالتها؛ لحبها وتعلقها بها. والمربية الفلبينية لأحفادي أيضا كانت مربية تحب الأطفال ولقد تعلقت بهم، وقد اعتاد أولادي أن يقدموا لها هدايا بمناسبة عيد ميلاد المسيح وفي كل سفرة يشترون لها الصوغة (الهدية)، هكذا كانت العلاقة بين المربية الفلبينية وأحفادي دون أي تدخل من السفارة الفلبينية.

وأخيرا، لابد أن نحني الوزير الشيخ طلال الخالد على مواقفه الصلبة تجاه تدخل السفارة الفلبينية بشأن العمالة المنزلية. من أقوال المغفور له بإذن الله الأمير الراحل الشيخ صباح الأحمد، طيب الله ثراه: «لن نسبح بالمساح بكويتنا الغالية وإن غدا بإذن الله سيكون أفضل من يومنا». والله الموافق.

كلمات



زين حمد البذال

zaben900@hotmail.com

الانتخابات وتلبية النداء

عليها كسحب عرف بالتكاتف والترابط مع بعضه البعض في وقت المحن والصعاب، والشواهد كثيرة ومعروفة عند الجميع ولسنا بصدد نكرها اليوم. الوطن هو من ينادينا وهو من يطلب منا

عليها كسحب عرف بالتكاتف والترابط مع بعضه البعض في وقت المحن والصعاب، والشواهد كثيرة ومعروفة عند الجميع ولسنا بصدد نكرها اليوم. الوطن هو من ينادينا وهو من يطلب منا

الموقف السياسي

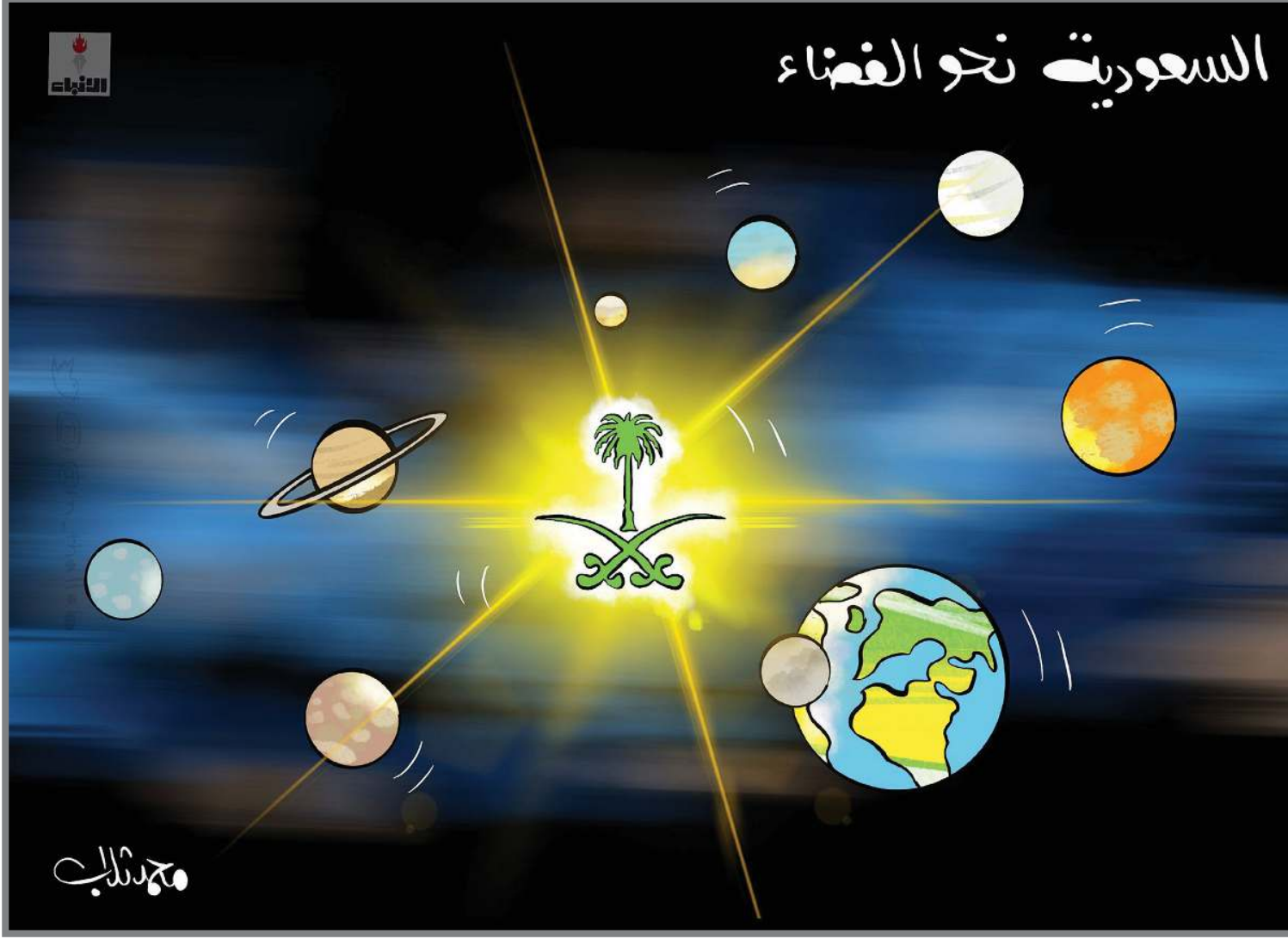


عبدالمحسن محمد الحسيني

«مصّخت» يا سفارة الفلبين

التي تشجع على هروب عمالقتها وللجوء إلى السفارة لإيوائهم، ولا أدري لماذا يميل البعض للانصياع لضغوط السفارة الفلبينية؟ علينا أن ننظر إلى تجربتنا الناجحة والطيبة مع العمالة الهندية، فقد عاشت هذه العمالة في كثير من بيوت الكويتيين لسنوات طويلة ولم يحدث أن تدخلت سفاراتهم في خصومات بين العمالة والمواطنين، وحتى الفلبينيون كانوا من أحسن العمالة ولم يحدث أن لجأت إلى السفارة كما يحدث اليوم. وفي الواقع، فإن السفارة الفلبينية هي

العمالة الأجنبية ولم يحدث أن تدخلت وزارة الداخلية في أي مشاكل عمالية في المحاكم بل تعطي لكل مشتكي الحق في اللجوء إلى القضاء. هذه هي الكويت بلد الديمقراطية والعدالة، لقد عاش بيننا العديد من العمالة من جنسيات مختلفة، فلم يحدث أن تدخلت سفاراتهم في خصومات بين العمالة والمواطنين، وحتى الفلبينيون كانوا من أحسن العمالة ولم يحدث أن لجأت إلى السفارة كما يحدث اليوم. وفي الواقع، فإن السفارة الفلبينية هي



بالنحلة التي تعطي دوما العسل الصافي فيه شفاء للناس بلا كلل أو ملل.

المجتمع البشري أشبه بمجتمع النحل الذي هو مجتمع متزن ومتفوق على نفسه، يعرف كل فرد فيه دوره، كما أن فيه نظاما صارما وقويا ومحكما قائما على طاعة الله، وقانونا يحترم نصوصه، كل فرد فيه يقوم برقابة ذاتية، ولا مجال فيه للمجاملة والوساطة والمحسوبية..

بينما مجتمع الذباب هو مجتمع مفكك ومنحل وساقط، لأنه قائم على كسب وخطف ونهب.

فهل يستويان مثلا؟! اختر لنفسك في أي مجتمع تريد أن تعيش فيه، مجتمع النحل أم مجتمع الذباب؟!

نصف ديبه بأن يتخرج ويكون نفسه، فتأتي النتائج له صائمة، فتتحطم آماله وتتكسر طموحاته ويصاب بخيبة أمل كبيرة. الرزق من عند الله والتوفيق بيده، ولو كانت الأزواق تساق على حسب عقول البشر لسكان كل أصحاب الشرورات من الكائنات والمهندسين، ولكن الواقع مختلف فتجد أصحاب الشهادات العليا يعملون لدى من لا يملك، وتجد من يملك زمالة يخصص نادر بالطلب يأخذ سلفة من أخيه الذي لا يتخرج من الثانوية، الأزواق بحاجة لتوفيق والأموال عند من بيده خزائن السموات والأرض، فكل شيء مقسم ومكتوب، يقول تعالى: (نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا). عجبتنني جملة سمعناها من أحد الأصدقاء.. بأنه المطلوب منك السعي وليس النتائج، فالإنبياء منهم من يأتي يوم القيامة وليس معه أحد، هو يلسغ ما أمر به ولكن الاستجابة بيد الله، وكذلك بكل أمور حياتنا نحن مطالبون بالعمل والدراسة والاجتهاد ولكن النتائج والدرجات العليا وتجاوز المرحلة بيد الله عز وجل.



د. دواء الحشاش

كلمة ونص

مجتمع الذباب ومجتمع النحل

الشمس، أما الذباب فيفضل العمل في الظل والأماكن المغلقة والعتمة ويبحث عن المستنقعات، شعاره في الحياة «الأخذ دون العطاء».

وهناك وصف رائع وجميل يبين الفرق بين النحل والذباب وكلاهما من الحشرات، لذلك فإن الإنسان الذي يلتمز بوعي السماء ويتعاليم الله هو إنسان أشبه ما يكون



معاذ عيسى العفصور

ركيزة

والنحل يبحث عن القذارة والنجاسات وغيرها وينقل الأمراض. النحل يبني له البيوت لينتج العسل، بينما الذباب تنقله وتقاوم انتشاره. النحل يستخدم في الطب البديل بينما الذباب سبب لانتشار الكثير من الأمراض المعدية، النحل يحب النظام والعمل الجماعي التعاوني والأماكن المفتوحة والعمل تحت

والنحل يبحث عن القذارة والنجاسات وغيرها وينقل الأمراض. النحل يبني له البيوت لينتج العسل، بينما الذباب تنقله وتقاوم انتشاره. النحل يستخدم في الطب البديل بينما الذباب سبب لانتشار الكثير من الأمراض المعدية، النحل يحب النظام والعمل الجماعي التعاوني والأماكن المفتوحة والعمل تحت

لا شك أن حديث الناس اليوم ينصب على انتخابات مجلس الأمة والمرشحين لها، وما التوقعات، وما حظوظ النجاح لكثير من المرشحين؟ وهل ستكون هناك مشاركة كبيرة يوم الاقتراع؟ وهل ستكون المخرجات هذه المرة مختلفة عن سابقتها؟ وهل الظروف التي حدثت وما صاحبها من شدد وجذب واختلاف في وجهات النظر ستؤثر على النتائج بشكل عام؟ وهل الناس لديها القدرة على التغيير إلى الأفضل؟ كثيرة هي التساؤلات، وهي مشروعة بالطبع، إذا كانت في حدود العقل والمنطق وأدب الحوار وطريقة احترام الناس لبعضهم البعض، فالانتخابات يجب ألا تفرقنا، بل يجب أن توحد صفوفنا على المصلحة العامة، ولا نتحيز لطرف ضد آخر، ولا نفجر في الخصومة من أجل أشخاص وأفكار لن تعود

كانت الكويت تحاول إيجاد حل لازمة العمالة الفلبينية، وذلك حفاظا منها على العلاقة بين البلدين، واستمع المسؤولون بوزارة الداخلية لوجهات نظر المسؤولين الفلبينيين لعل وعسى أن يبادل الفلبينيون نفس المشاعر الطيبة التي كانت تحرص عليها الكويت تجاههم، إلا أن المسؤولين الفلبينيين تبادوا وحاولوا تخطي القوانين الكويتية بإصرارهم على فتح مراكز إيواء للعمالة الفلبينية الهاربة، وسعوا لمنح أي فرد من عمالتهم حق إلغاء العقد واللجوء إلى الإيواء بالسفارة الفلبينية التي تساعدهم على التخلي عن عقود العمل.

وخيرا فعل نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية ووزير الدفاع بالوكالة الشيخ طلال الخالد عندما أغلق الباب على أي اتفاق مع الوفد الفلبيني الذي أتى إلى البلد لإجراء المفاوضات مع الجهات المسؤولة في الكويت، ولابد من هذا الموقف الصلب من قبل الكويت لتقويت أي فرصة لمحاولات الوفد الفلبيني الذي جاء بفرض شروطه ولم يكن مستعدا للتفاوض. وقد استعرضنا المواقف السابقة وجدنا أن الكويت تتعامل مع العمالة الفلبينية كبقية

كلمات لا تنسى



مشعل السعيد

دع الخلق للخالق

كثير من الناس يحملون هذه المقولة ما لا تحتمل، ويجعلونها مرمي سهام نقدهم وإنكارهم لها، مع أنها مقولة موافقة للواقع، ولكن قد تفهم عند البعض خلاف المراد بها، والحقيقة أنها ليست من باب النهي عن الأمر بالمعروف وإنكار المنكر وترك النصيحة، ولكن المقصود بها ألا تتدخل فيما لا يعينك، وألا تخوض فيما لا شأن لك به، فلا يحق لكائن من كان أن يعطي لنفسه الحق بالحكم على الناس وإتهمهم دون سابق معرفة، حتى وإن كنت على معرفة فقل خيرا أو أصمت، وقد قال رسول الله ﷺ: «رحم الله امرأ قال خيرا فغتم أو سكت فسلم»، وقال أبو العاتية: رحم الله امرأ أنصف من نفسه إن قال خيرا أو سكت

فليس في هذه الدنيا أحد خاليا من العيوب على الإطلاق، لأن الكمال لله وحده عز وجل، وللأسف فبعض الناس أصبح يمارس وظيفة الراسد والمراقب للناس في كل شاردة وواردة وصغيرة وكبيرة، ويتصيد الأخطاء ويتبع العيوب وينسى عيوب نفسه، كقول الشاعر:

وغير تقي يأمر الناس بالتقى

طبيب يداوي الناس وهو عليل يقول الحسن البصري رحمه الله: من علامات إعراض الله تعالى عن العبد أن يجعل شغله فيما لا يعنيه، والأجدب به أن يتشغل بنفسه ويكف لسانه عن الناس، والنفس الزهية تترفع عن الخوض في خصوصيات الناس والتعرض لهم، وقد قال النبي ﷺ: «من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه»، فخذ من الناس ما ظهر لك وما خفي حسابه على الله، يقول الفاروق عمر ﷺ: «عاملوا الناس بما يظهره لكم، والله يتولى ما في صدورهم»، فلا داعي للاهتمام بما يخفيه الناس عنك، وما هذا الفضول السمج، والعادة السيئة. ودمتم سالمين.

المستقبل اليوم



د. دواء دياب بهيم

لماذا لا يهتم الشباب بالسياسة؟

في السنوات الأخيرة، كانت هناك جهود واضحة من جانب الحكومات في بعض دول مجلس التعاون الخليجي المجاورة لإشراك الشباب في غمار السياسة، وكان الدافع من وراء تلك الجهود هو الاعتراف بالحاجة إلى تلبية تطلعات ومخاوف الشباب المتنامي في المنطقة.

وقد نفذت العديد من الحكومات في دول مجلس التعاون الخليجي مبادرات مثل مجالس الشباب والمنتديات وبرامج القيادة بهدف توفير منصات تخص الشباب للتعبير عن آرائهم والمساهمة في مناقشات السياسات والمشاركة في الأنشطة السياسية. إحصائيا، واعتبارا من العام 2021، يتكون أكثر من ثلث سكان الكويت من الشباب، وعلى الرغم من حدوث بعض الاتجاهات الإيجابية خلال السنوات الأخيرة، إلا أنه لا يزال هناك نقص ملحوظ في حضور الشباب خلال الانتخابات، خاصة لو تمت المقارنة مع الفئات العمرية الأكبر سنا، وهناك عديد من العوامل التي قد تسهم في ذلك.

في المقام الأول، قد يكون لدى معظم الشباب معرفة محدودة بالعملية السياسية والمرشحين، وهم غافلون كليا عن أهمية مشاركتهم. في المقابل، فإن جهود التثقيف السياسي غير الكافية تعني عدم الاهتمام، بالإضافة إلى ذلك، فإن الالتزام والجدد بما في ذلك دراسة المرشحين وفهم كيفية اختيار قائد لائق، حيث يبدو أن جيل الشباب يبتني موقفا «هذا ليس من اهتماماتي»، بل يتعلق الأمر بوالديهم فقط.

من المهم ملاحظة أن هذه فرصة كبيرة ضائعة بالنسبة إلى المرشحين، حيث قد يختلف إقبال الناخبين الشباب بشكل كبير اعتمادا على جهود الحملة، خاصة إن كان من الممكن مواومة أجنحة المرشحين مع الاستدامة والتوقعات المستقبلية. لذا، من المستحسن أن يستهدف هؤلاء المرشحون جيل الشباب الواسع، مع إيجاد طرق مبتكرة في سبيل الوصول إليهم.

بالإضافة إلى ذلك كله، يجب مناقشة أنظمة التعليم بشكل متكرر من أجل الحفاظ على مشاركة الطلاب، تماما مثل موضوع التاريخ الذي تفرضه الوزارة الذي يثري الطلبة بالمعرفة حول ماضي الكويت، إذ يجب تضمين السياسة والقيادة في أصول التدريس بالفصول الدراسية من أجل دراسة ليس فقط الماضي، لكن أيضا المستقبل.

علاوة على هذا، يجب على المنافذ الإخبارية أيضا ممارسة مناهج استباقية للوصول إلى هذا الجمهور بطريقة يمكنهم فهمها. كاتفاق عام، هل أن بعض الشباب الذين يتحدثون العربية بشكل احترافي يجدون صعوبة في فهم المصطلحات الصعبة المستخدمة في نطاق الانتخابات.

ومثال على ذلك، استخدمت إحدى المرشحات مؤخرا ترجمة لما تقول باللغة الإنجليزية، الأمر الذي لقي ترحيبا حارا من قبل الجيل الجديد.

يجب أن تتضمن التصانيع العملة لاختيار الممثل الصحيح للمجتمع النظر إلى ما يفعله المرشح خلال فترة الراحة، وليس فقط ما يكتبه على الورق، هل يهتم المرشح فعلا بالأيديولوجيات أو بالقضايا التي يبدشر بها؟ وهل يبتغون ذلك بالفعل قبل وصولهم إلى موسم الانتخابات؟

إن إشراك الشباب، حتى قبل أن يبلغوا سن الاقتراع بفترة طويلة، أمر ضروري مثل تعليمهم الرياضيات في هذه المرحلة، هذا إن أردنا أن تأمل في مستقبل مستدام.

النحل والذباب من الحشرات الطائرة التي ذكرت في القرآن الكريم في موضعين مختلفين، ويزيد النحل على الذباب أن هناك سورة كاملة باسمه وهي سورة النحل، وفي قوله تعالى: (وأوحى ربك إلى النحل أن اتخذي من الجبال بيوتا ومن الشجر وما يعرشون ثم كلي من كل الثمرات فاسلكي سبل ربك ذللا يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس إن في ذلك لآية لقوم يتفكرون) «سورة النحل 68-69».

بينما يقول سبحانه وتعالى عن الذباب (يا أيها الناس ضرب مثل فاستمعوا له إن الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له وإن يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه ضعف الطالب والمطلوب) «سورة الحج 73».

فيما تاملنا في مفارقات هاتين الحشرتين نجد أن النحل يبحث عن الزهور والورود ليتمص رحيقها ويصنع منه العسل، بينما

يقول النبي ﷺ: «من غشنا فليس منا». لماذا أغش؟ وما معنى الغش؟ وهل الغش شر كله؟ يغش الطالب طلبا للنجاح ولتجاوز المرحلة، ويغش التاجر رغبة في بيع بضاعته ولكسب المال.. ويغش الناصب بالنصيحة خيانة وحسدا للمنتصوح.

ما معنى الغش؟ الغش هو خداع مقرون بسوء النية وقصد الإضرار بالآخرين. هل الغش شر كله؟ نعم حينما يخذع ويكذب ويتحايل الإنسان على نفسه قبل الآخرين، ويوهم الطرف الآخر بأنه متفوق أو أن بضاعته جيدة أو أنه صادق بالنصيحة، هنا يكون الغش شررا كله، الإنسان مطالب بين الطلبة بشكل كبير جدا، ويتفننون بإيجاد السبل والطرق المتلوية حتى يستخدموها بالاختبارات، ولو أنهم صرفوا هذا الوقت والجهد بالذاكرة والدراسة لحصلوا على درجات عالية. الغش هو خيانة، وحرمان، ومحق للبركة،